

مولانا الشيخ محمد عادل الرباني

البشر يظلمون أنفسهم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصلبة والخير في الجمعية.

بسم الله الرحمن الرحيم

مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ

صدق الله العظيم. الله عز وجل لا يظلم أحداً. حاشا! الظلم ليس من صفات الله عز وجل. صفات الله عز وجل هي الرحمة، الصبر وكل أنواع الأشياء الجميلة. الظلم وغيره لا يليق بالله عز وجل. حاشا!

إن ما يجب على الله عز وجل أن يفعله هو مكتوب في كتب عقيدتنا. الظلم صفة الشيطان. صفة الذين يتبعونه. وأعظم ظلم أن يفعله الإنسان بنفسه؛ لا بغير ذلك. الله عز وجل فضل الناس وخلقهم للعبادة. لكنهم تركوه ﷺ وعبدوا أنفسهم. بدلاً من عبادة الله عز وجل، عبدوا نفوسهم. لذلك يظلمون أنفسهم.

إن الله عز وجل لا يحتاج لأي شيء من أحد. لأنه ﷻ الخالق. هو ﷻ خالق هذا الكون. نحن لسنا حتى تراباً داخل هذا الكون. لقد فضلنا الله عز وجل. قال الله عز وجل في القرآن الكريم "وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ". "وَلَقَدْ مَنَّنَا عَلَى النَّاسِ وَرَفَعْنَاهُمْ". ولكن كما قلنا، ليس نحن فقط، بل العالم كله مثل التراب داخل هذا الكون. إنه ليس حتى تراباً في عالم الله عز وجل الهائل.

لقد فضلنا الله عز وجل بالعديد من النعم، لكننا نتركه ﷻ. وكأن الله عز وجل يحتاج إلى عبادتنا، عندما يصلي الناس أو يفعلون شيئاً ما، فإنهم يُعجبون بأنفسهم ويعتقدون أنهم فعلوا شيئاً مهماً. لقد من الله عليكم بذلك. يجب عليكم أن تفعلوا ذلك سواء أعجب نفسكم أم لا. يجب عليكم أن تفعلوا ذلك لتستفيدوا. ولن يعود ذلك بالنفع على أحد. والله عز وجل لا يحتاج إليه على الإطلاق.

كل شيء في يد الله عز وجل. لقد من الله ﷻ بهذه النعمة. من لا يفعلها يظلم نفسه. وأعظم ظالم هو من يظلم نفسه. الكثير من الناس يفعلون ذلك. إنهم يُصرون على ذلك ويقولون "هذا كذا وكذا. الأمر يعمل بهذه الطريقة وتلك. نحن أذكاء. نعرف كل شيء". من أنت حتى تظن أنك شيء ما؟ كما قلنا، حتى العالم ليس مثل التراب داخل هذا الكون. وماذا أنت؟

من كان مع الله عز وجل سُبُعَر. ومن لم يكن معه ﷻ سَيِّدَل. هذا ما تقوله آيات الله عز وجل. من يظلم الناس يظلم نفسه. حفظنا الله ﷻ. الله ﷻ يهدي الناس. الذين يظنون أنهم أذكاء – ليسوا أذكاء إلا إذا استخدموا عقولهم في طريق الله عز وجل. الله ﷻ يحفظنا. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني

14 كانون الثاني 2025 / 14 رجب 1446

صلاة الفجر، زاوية أكابا، اسطنبول



SheikhMuhammedAdil



Sheikh Muhammed Adil



MawlanaSultan



Mawlana Sultan TV